

وَعَلَى الْجَنَّةِ بَادِرٌ لَا يَكُنْ عَبْدَكَ فَرَسٌ  
وَإِذَا الْفُرْصَةُ فَاتَتْ بِقِيَّتِ فِي الْقَلْبِ حَسْرَةٌ

**وَقَالَ بَنِي الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ عَلِيُّ بْنُ الْمَلِكِ**

الدُّرَيْرِيُّ بِعَبِيدِ الْخَمْرِ مِنَ الطُّوَيْلِ الْأَوَّلِ  
بِهَيْبَتِ الْمَمْلُوكِ بِالْعَشْرِ وَالشَّمْرِ وَبِالْعَبِيدِ عِبِيدِ الْخَمْرِ يَا مَلِكُ الْغَضْرِ  
وَيَهْيَبِي إِلَى الْعِلْمِ الشَّرِيفِ بَانَهُ عَلَى نَدْوِهِ لِاخْتِلَافِ فِي السَّمْرِ الْجَمْرِ  
وَهَذَا نَادَا الدُّعْوَى لَكَ اللَّهُ دَائِمًا مَعَ الصَّلَاةِ الْحَسَنِ وَالسُّنَنِ وَالْوَقْرِ  
أُولَى أَيُّهَا الْعَيْشُ لَكَ مَدَّةٌ سَتَبْقَى لَكَ الْإِيَّامُ فِي طَهْرَتِهَا لَكَ  
وَأَيُّهَا لَارْحَمُوا أَنْ حُودِي لَكَ قَرِيبًا عَلَى قَدْرَاهُمْ يَا مَلِكُ لَا تَذَرِ  
وَأَنْتَ أَنْ أَوْ لَيْتَنِي مَبْلُغًا نَائِي حَيًّا بِالذُّعَاوِ بِالشُّكْرِ  
تَشْتَدُّ عِنْدَ أَرْزِي تَقْوِي بِهَا يَدِي نَعْرَمَهَا تَذَرِي تَزِيدُ بِهَا وَتَذَرِي  
لَعَلَّ الَّذِي فِي أَوَّلِ الْعُرْفَانِي نَعُوضِيهِ أَنْتَ فِي أَحْزَانِ الْعَمْرِ  
وَيَا لَيْتَ أَعْمَارُ الْإِنَامِ لَكَ الْفَدَا وَأَوْلَاهُمْ عَمْرِي وَأَسْبَغْتَهُمْ ذِكْرِي

**وَقَالَ**

سَالِي عَلِيٍّ الْعَيْنِ قَدْرَةٌ وَأَنْتَ زِدْتَ عِبْرَةً  
نَسْتِي نَسْتِي نَسْتِي عَجَبًا إِذَا مَشَيْتَ وَحَطَّطَهُ  
وَلَسْتَ صَاحِبُ تَدْرٍ وَلَسْتَ صَاحِبُ نَدْرٍ

خَدَعُوكَ بِالْعُقُولِ الْحَالِي فَصَحَّ أَنْكَ أَمْرًا مَبْرُورًا

أَطْنَنْتَ لِي تَلْبِيًا عَلِيٍّ هَدْيِي الْحَمَاقَةَ مِنْكَ مَتَابِرًا  
وَسَمِعْتَ عَنْكَ فَصِيحَةً تَدَكَّرْتُ بَيْنَهَا ذُنَابِرًا  
نَقَلْتُ إِلَيْ جَمْعِهَا حَتَّى كَأَيِّ كُنْتُ حَاضِرًا  
فَتِي رَدْتُ شَيْخِي خَتْمًا لَكَ بِالذُّلَابِلِ وَالْأَمَابِرِ  
أَنْ كُنْتُ أَنْتَ سَيِّئٌ ذَاكَ لَكُمْ لَمَّا فِي النَّاسِ ذَاكَ  
وَسَأَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لَكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ شَاكَرًا  
وَرَعَمْتُ أَنْكَ حُرَّةً مَاهِدَةً شَيْخِ الْخَرَابِرِ  
فَإِذَا كَذَبْتَ فَلَا يَكُنْ كَذِبًا بِالرَّكْلِ النَّاسِ ظَاهِرًا

**وَقَالَتُ مِنْ عَجْزِ الرَّمْلِ**

• أَيُّهَا الْجَاهِلُ تَلْبِي كَذِبٌ لَأَنْتُمْ سِرْكٌ  
• أَنَا فِي أَسْرِ سُرُجٍ كُلَّمَا خَفَّتْ أَمْرُكَ  
• لِأَجْزَاكَ أَنْتَ جَبْرٌ وَخَنَا أَدْنَى سُرُوكِ

**وَقَالَ**

أَرِي وَجْهَكَ بَكْرًا وَأَسْتَفِي مِنْكَ بِنَطْرِهِ  
ذُقْ صَدْرًا مِثْلَ مَا نَذَرَ كُنْتُ لِي أَوْلَى مَسْرِهِ  
وَنَعَالِي أَسْمَعُ خَدَيْتَاهُ هُوَ مَا يُغْلَوُ أَسْفَرِهِ

